

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سفارة المملكة العربية السعودية
القاهرة
مكتب السفير

كلمة

معالي السفير والمندوب الدائم أحمد بن عبد العزيز قطان

بمناسبة

اليوم الوطني السابع والثمانين

للمملكة العربية السعودية

1438هـ - 2017م



بسم الله الرحمن الرحيم

والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أصحاب المعالي والسعادة،

السيدات والسادة،

الضيوف الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يشرفني، بمناسبة الاحتفاء باليوم الوطني السابع والثمانين
للمملكة العربية السعودية، أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل
سعود "حفظه الله"، وإلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن



سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، "يحفظه الله" وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل، راجيا من الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة لسنوات عديدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن تنعم بلادي وجميع دول العالم بالأمن والأمان.

إن الثالث والعشرين من شهر سبتمبر من كل عام هو ذكرى التاريخ الذي أعلن فيه المؤسس الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود "طيب الله ثراه" عن تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢ م، وقد جاء هذا الإعلان بعد رحلة كفاح طويلة وشاقة، بدأها يرحمه الله بفتح واستعادة مدينة الرياض عام ١٩٠٢ م، واستمر بعدها لثلاثة عقود في توحيد شبه الجزيرة العربية وترسيخ الأمن والأمان في كافة ربوعها تحت راية "لا إله إلا الله محمد رسول الله"، ليحقق بذلك أكبر وحدة عربية في القرن العشرين، إلى أن توفاه الله في عام ١٩٥٣ م. وقد تواصلت واستمرت مسيرة الخير والنماء التي بدأت منذ عهد الملك المؤسس - يرحمه الله -، في عهد أبنائه البررة من بعده، الملك سعود، ثم الملك فيصل، ثم الملك خالد، ثم الملك فهد، ثم الملك عبد الله، يرحمهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



سفارة المملكة العربية السعودية
القاهرة
مكتب السفير

ولقد شرفنا الله عز وجل بخدمة الحرمين الشريفين، وهو شرف
ومجد لا يضاهيهما شرف ومجد آخر، وبذلت القيادات الرشيدة منذ عهد
الملك المؤسس - يرحمه الله - إلى عهد سيدي خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود يحفظه الله، الغالي والنفيس
لتوسعة الحرمين الشريفين وتذليل كافة الصعوبات التي تواجه
الحجاج والمعتمرين لكي يؤدوا مناسكهم بكل يسر وسهولة.

وتأتي هذه المناسبة الغالية بعد نجاح موسم حج هذا العام نجاحا
باهرا أشاد به القاصي والداني ووسام شرف على صدر بلادي حكومة
وشعبا، حيث قامت المملكة هذا العام باستخدام أحدث التقنيات
وتكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، وهو
ما ظهر جليا في حزمة الخدمات والتطبيقات الإلكترونية التي
أطلقتها وزارة الحج والعمرة، وجاء هذا النجاح الباهر ليزد على الدول
المارقة التي طالبت بتدويل الأماكن المقدسة وحاولت تسييس الحج
والذي تعتبره بلادي بمثابة عمل عدواني وإعلان حرب عليها وتحفظ
المملكة بحق الرد على أي طرف يعمل في هذا المجال.



كما لم تدخّر المملكة جهداً لبصرة القضايا العربية والإسلامية،
وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي لها الأولوية الأولى، إلى أن
يستعيد الشعب الفلسطيني أرضه المسلوقة ويقيم دولته وعاصمتها
القدس الشريف.

"إن المملكة العربية السعودية لا تدخّر جهداً في مكافحة
الإرهاب فكراً وممارسة بكل الحزم وعلى كل الأصعدة، تلك المقولة
أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -
حفظه الله -، للتأكيد على الموقف الثابت للمملكة تجاه الإرهاب
أينما وجد، وأن الحزم لن يتوقف يوماً عن محاربة الفكر الضال
ومواجهة الإرهابيين والقضاء على بؤرهم.

هذه الرسالة التي أكد بها، ملك الحزم أن المملكة دولة محبة
للسلام، وفي نفس الوقت، تحارب الإرهاب بكافة صورته وأشكاله،
وتعمل على تجفيف مصادر تمويله؛ حيث سعت الأنظمة والقوانين التي
تجرّم من يمول الإرهاب ويدعمه ويستضيف الإرهابيين على أرضه
وينشر رسالة الكراهية والتحريض ويتدخل في الشؤون الداخلية
للدول الأخرى.



وَأَلا يَقوتني في هذه المناسبة العطرة، أن أنوه بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - أيده الله - وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وما تشهده في الوقت الراهن من تطور وتعاون ملحوظ في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية، فقد كان سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حريصا منذ الأيام الأولى لتوليه مقاليد الحكم، على التأكيد على أن "موقف المملكة تجاه مصر واستقرارها وأمنها ثابت لا يتغير، وأن علاقة المملكة ومصر أكبر من أي محاولة لتعكير العلاقات المميزة والراسخة بين البلدين الشقيقين"، وخلال زيارته - يحفظه الله - لمصر في إبريل ٢٠١٦م، قال "لمصر في نقسي مكانة خاصة، ونحن في المملكة نعتز بها، وبِعلاقتنا الإستراتيجية المهمة للعالمين العربي والإسلامي، حفظ الله مصر، وحفظ شعبها"، وتوالت بعد ذلك الريارات الرسمية المتبادلة بين البلدين الشقيقين لتؤكد على عمق ورسوخ تلك العلاقات التي تعد نموذجا



يحتذى به للإخاء والتعاون ووحدة الصف في مواجهة كافة التحديات التي تواجه العالم العربي.

إن المملكة ومصر هما جناحا الأمة العربية وعليهما يقع العبء الأكبر للمحافظة على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، وأرجوا من الله العلي القدير أن يوفقني لتوطيد هذه العلاقات لتصل إلى الأفضل بإذن الله.

وفي الختام، لا أملك إلا أن أرفع أكف الضراعة للمولى عز وجل أن ينعم على بلدينا وعلى الأمتين العربية والإسلامية بالأمن والأمان والاستقرار وأن يحفظ قيادتنا الرشيدة وأن يوفقها لما فيه الخير والفلاح، إنه نعم المولى والصير.

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،